

أطفال متلازمة داون متشابهون في الشكل حتى أنك تحسبهم أخوة وإن كانوا يشبهون والديهم، تأسرك إبتسامتهم فلا بد أن تحبهم، لم نكن نراهم في الماضي إلا قليلاً لأنهم حبسوا المنازل أو لوفاتهم في سن مبكر لقلة العناية الطبية المقدمة لهم، لكن اليوم نراهم كثيراً حتى أعتقد البعض أن نسبتهم قد زادت، ولكن الحقيقة أن الرعاية والاهتمام بهم قد زادت من الحكومة والمجتمع، وما زالت أسرهم تطمح للمزيد .

## ما معنى متلازمة

تعني مجموعة من الأعراض أو العلامات الجسمية التي تظهر على أكثر من طفل وبشكل متكرر ولها سبب محدد.

## ما معنى كلمة "داون"

في عام ١٨٦٦م قام الطبيب البريطاني داون Down بوصف مجموعة من الأطفال يتشابهون في الصفات الخلقية، ومنذ ذلك الوقت ارتبطت التسمية بمتلازمة داون.

## كيف تحدث متلازمة داون

النوع الشائع من متلازمة داون هو نتيجة لوجود ثلاث صبغيات (كروموسومات) من صبغة رقم ٢١ (العدد الطبيعي صبغتين) ليكون مجموع الصبغيات في الخلية ٤٧ كروموسوم (العدد الطبيعي ٤٦) ولذلك سمي بمتلازمة كروموسوم ٢١ الثلاثي. و الزيادة في عدد الصبغيات تحدث قبل التلقيح أي قبل الحمل و بالتحديد عن تكوين البويضات عند المرأة (و هو الغالب) أو عند تكوين الحيوانات المنوية. فبدل من أن تنقسم خلية فيها ٤٦ كروموسوم إلى خليتين (بويضتين) بكل واحدة ٢٣ صبغة أصبح في أحد الخلايا (البويضة) ٢٤ صبغة و الأخرى ٢٢ صبغة. و الصبغة الزائدة هي صبغة أخرى من كروموسوم ٢١ و عند تلقيح هذه البويضة الغير طبيعية بحيوان منوي سليم فإن مجموع الصبغيات يصبح ٤٧ فتحدث متلازمة داون.

## ماهي اسباب متلازمة داون

تحدث متلازمة داون في جميع الشعوب وفي كل الطبقات الاجتماعية وفي كل بلاد العالم. إن الأسباب الحقيقية التي أدت إلى زيادة الكروموسوم رقم ٢١ عند انقسام الخلية غير معروف. ليس هناك علاقة بين متلازمة داون و الغذاء أو الأدوية و لا مرض الأم أو الأب قبل أو بعد الحمل . هناك علاقة واحدة فقط ثبتت علمياً وهي ارتباط هذا المرض بعمر الأم . فكلما تقدمت المرأة العمر زاد احتمال إصابة الجنين بهذا المرض.

## هل متلازمة داون وراثية

هي خلل في المادة الوراثية وفي اغلب الأحيان لا يتناقل بين الأجيال ولكن عند ولادة طفل بمتلازمة داون من النوع الشائع فاحتمال التكرار ١٪ تقريباً .

## ما هي نسبة حدوث متلازمة داون

احتمال ولادة طفل بمتلازمة داون يزداد بزيادة عمر المرأة مع العلم أن ٨٠٪ من الأطفال يولدون لأمهات أعمارهن لا تتجاوز ٢٥ سنة لا معظم الولادات بشكل عام تحت هذا العمر.

## كيف يتم تشخيص متلازمة داون

يتم تشخيص متلازمة داون من خلال الاعراض الجسمية و ملامح الوجه و يتم تأكيد التشخيص عبر فحص الكروموسومات بعينة من الدم.

## ماهي علامات متلازمة داون

هناك بعض العلامات الجسدية المميزة التي نجدها في أغلب أطفال متلازمة داون ومنها:

- قصر القامة.
- الوجه المفلطح والأنف الصغير.
- فم صغير، ولسان يبدو أكبر من اللسان العادي، وقد يكون متشقق.

- يكون اتجاه طرف العين الخارجي إلى أعلى و فتحة العينين صغيرتان مع وجود ثنية على زاوية العينين الداخلية من الأنف.
- يكون الجزء الخلفي من الرأس مسطحاً.
- أصابع اليد قصيرة و بالكف خط أفقي واحد

## ما هي الأعراض المصاحبة

جميع الأطفال متلازمة داون لديهم مجموعة من الأعراض تختلف شدتها ودرجتها من طفل لآخر، ولا يمكن معرفة شدة ودرجة الإصابة ومن هذه الأعراض عند الولادة:

- ضعف البنية.
- ارتخاء العضلات، و التأخر الحركي.
- تأخر في النمو و اكتساب المهارات الذهنية.
- صعوبات النطق والتخاطب.

## هل هناك عيوب خلقية

هناك عيوب خلقية تزيد نسبة حدوثها لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون أكثر من الأطفال العاديين، مثل عيوب القلب الخلقية، عيوب الجهاز التنفسي، عيوب الجهاز الهضمي، وغيرها.

## هل هناك مشاكل صحية

الأطفال المصابين بمتلازمة داون تزيد لديهم التهابات الجهاز التنفسي العلوي، كالتهاب اللوزتين والحلق والأذن الوسطى، ومشاكل السمع والبصر واضطرابات الغدة الدرقية.

## ماذا عن التعليم

يمكن لطفل متلازمة داون التعلم، ولكنه يحتاج لوقت أطول، لذلك يتم تعليمهم في فصول خاصة في المدرسة العادية، وهو ما يسمى فصول الدمج، ولكن البعض منهم يحتاج للتدريب من خلال برامج التربية الفكرية.